الفصل الأول
تسميات ذات أصول مصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

مقدمة:

تلعب الأسماء الشخصية دورا مهما فى الكشف عن أبعاد جديدة للحضارة المصرية بدراسة وتحليل ما تشير إليه هذه التسميات والتى تؤثر وبقوة فى التكوين الوجدانى لأصحابها وتحمل بذلك الكثير من الدلالات.

يقول رانكة H.Ranke: «إن التسميات المعروفة لأمة ما، إن هى إلا انعكاس لتاريخها وكذا الأفكار التى تتطور وتنمو مع هذا التاريخ، وهذا ما ينطبق على تسميات المصريين القدماء[١] الحضارية والتى – ومع امتداد الفترة التاريخية – مازالت باقية تبين ارتباط المصرى بموروثاته وإن تغيرت الديانات والثقافات، وتدلك أيضا على التصاق المصرى بأرضه فى تجواله وترحاله فلا أقل من أن تكون لصيقة باسمه أو قل هذا ما أراده المصرى القديم وكذلك الأحفاد أن تكون. ولعل طبيعة مصر الجغرافية وسهولة الانتقال بكل يسر فى وجود شريان حيوى كنهر النيل كان من دواعى انتقال الأسماء مع حركة السكان[٢]، كما أن الإيمان يجرى فى عروق المصريين كما يجرى نهر النيل فى أراضيهم[٣]. وإنه لمن الأمور الخارقة فى تاريخ اللغات أن تبقى لغة و تزدهر لمدة خمسة آلاف عام، وهو ما حدث مع لغة المصريين القدماء[٤]. فهى لغة مطواعة هيأت لها ظروف الحياة فى هذا الوادى ما لم يُهيأ لغيرها؛ إذ لم تقف جامدة بل كانت دائمة التطور[٥]. وفى تطور اللغة من تحريف وتصحيف

فهناك من الدلالات ما يشير إلى تطور الكتابة المصرية وصولا إلى اللغة العربية وأكثرها فى اللهجة الدارجة أو العامية[٦]. وإنه لمن النادر بين أى لغتين أن يتفقا فى استخدام الجذر الواحد أو أحد مشتقاته للتعبير عن معنى مجازى وهو ما حدث بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى مواضع كثيرة[٧].

ومع الوضع فى الاعتبار اختلاف الأسماء الشخصية فى مصر القديمة عن العصر الحالى فى كل من اللفظ والتركيب أو المبنى والمعنى[٨] تبعا للاختلاف الزمنى واللغوى والعقائدى بين الماضى والحاضر، فإن الخلفيات المعنوية والنفسية للبعض منها تتشابه فيما بينها إلى حد كبير فى تعبيرها عن روح التدين العميق لدى المصرى، فالوازع الدينى هو المسيطر الأول عليه فى كل حين[٩] مع التأثر بالظروف الاجتماعية والسياسة والأسرية المعاصرة.

والأسماء الشخصية غالبا ما تعبر عن الروح الشائعة فى مجتمعها وطابع العهد الذى ظهرت فيه[١٠]، كما تأثرت الأسماء ذات الصيغة الدينية باختلاف الأحاسيس والتطورات الدينية التى ميزت بين كل عصر و آخر من عصور مصر القديمة. وكان حمل الأشخاص لاسمين أو ثلاثة شائعا منذ الدولة القديمة؛ فالاسم العادى أو المعروف، غالبا ما كان يحوى اسما دينيا أو ملكيا، بينما هناك اسم تدليل هو الاسم المختصر[١١] أو كنية للطفل يختلف مدلولها فى التأثير على شخصية الطفل[١٢] بالنفع أحيانا وربما لدفع الضرر والحسد، كما أن تسمية الإناث منهن قد اتسمت بطابع الرقة والعذوبة، مع الاستبشار بمولدهن وقدومهن[١٣].

ومن العصر اليونانى الرومانى وردت أسماء تداخل فيها أسماء معبودين معا أحدهما مصرى والآخر أجنبى[١٤]. كما يلاحظ أن هناك أسماء مصرية قديمة مشتركة ما بين الأولاد والبنات تماما كالعصر الحديث[١٥]. والطريف أن الكثير من هذه التسميات مازالت تتردد إما بصيغتها المصرية القديمة أو بعد بعض التحريف والتصحيف.

ومن الملاحظ أن هذه التسميات لم تكن على أرض مصر وحدها، بل تعدتها إلى ما جاور مصر من بلاد الجزيرة العربية وما حولها[١٦]، وأن الكثير منها احتفظ بصورته القبطية – المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية – مما يعطى انطباعا باستمرارية الفكر والعقيدة[١٧] وإن سايرت التطور اللغوى لمفردات وألفاظ اللغة.

إن ظاهرة تسميات الأشخاص فى مصر تؤكد ما سبق أن ردده هيرودوت من أن المصريين كانوا من أكثر شعوب العالم تدينا، وأن الدين تداخل فى جميع أنشطة حياتهم، وأنهم يزيدون كثيرا عن سائر البشر فى التقوى [١٨].

نماذج تسميات الأشخاص:

يمكن تقسيم تسميات الأشخاص الواردة بالدراسة كالتالى:

المجموعة الأولى:

أولا: تسميات مصرية قديمة أعيد إحياؤها فى العصر الحديث خاصةً بين الطوائف المسيحية وهى التى ترد صراحة ودون تحريف وإن ورد بعضها بنطقه اليونانى (أنوبيس، أوزيريس، نيتوكريس)، وأكثرها لملوك ذوى شهرة فى مصر القديمة أو لمعبودات (أرقام ١ – ٢٥).

ثانيا: أسماء أشخاص ذات أصول مصرية قديمة تتشابه أحيانا من جهة المبنى والمعنى أو من حيث اللفظ والتركيب بل والنطق أحيانا أو بتحريفات وتصحيفات بسيطة تبعا للتطور اللغوى (الأرقام ٢٦ – ٨٧).

المجموعة الثانية: أسماء منسوبة إلى أماكن ذات أصول مصرية قديمة إما معرفة (بـ«الـ») أو غير معرفة، وفى كل الأحوال ترجع أسماء البلاد فيها لأصول مصرية خالصة[١٩] (الأرقام من ٨٨ – ٢٢٥).

المجموعة الثالثة: تسميات مصرية بعضها صفات استخدمت كأسماء، ويتراوح استخدامها ما بين الأوساط الشعبية والمثقفة، ومنها ما ينسب الشخص إلى حرفة أو مهنة متوارثة. وهو طابع غلب على تسميات الأشخاص فى مصر القديمة أيضا[٢٠] (الأرقام ٢٢٦ – ٢٦٠).

هناك أيضا مجموعة من التسميات (العامية) شاع استعمالها فى الأوساط الشعبية وإن بدا بعضها منسوبا إلى اشتقاقات متباينة، غلب على هذه التسميات طابع الفكاهة والمرح كما هو متوقع بين الأوساط العامية والشعبية، والبعض منها ربما يندرج تحت أسماء التدليل أو الكنيات (الأرقام ٢٦١ – ٣٥٠).

وتجدر الإشارة إلى أن التسميات الوارد ذكرها بهذه الدراسة ليست حصرا شاملا لكل التسميات المتوارثة[*]، وأن ما أورده الباحث هنا هو ما استطاع الإلمام به من أكثر ما هو

(*) هناك مجموعة أخرى من التسميات تضم خليطا من كل المجموعات السابقة مجتمعة وهى التى لا يمكن إدراجها تحت التقسيمات السابقة وتعطى هى الأخرى مؤشرا على طابع مصرى محافظ على موروثاته ومنها اللغوية بالطبع، سوف يشار إليها فى مجموعة مستقلة (أرقام ٣٥١ وحتى...).

معروف أو شائع التسمية، مع الأخذ فى الاعتبار أن التسميات هنا ترد حسب ترتيبها الأبجدى فى كل الحالات.

المجموعة الأولى :

أولا: تسميات مصرية خالصة:

مجموعة التسميات التالية هى مصرية قديمة خالصة من حيث المبنى والمعنى أعيد إحياؤها فى العصر الحديث خاصة بين الطوائف المسيحية. وهى مازالت متداولة تذكر صراحة دون تحريف، بعضها أسماء لملوك أو ملكات من المشاهير فى التاريخ المصرى القديم أو حتى لمعبودات مصرية. وهناك تسميات لأشخاص من المصريين القدماء تذكر أحيانا ككنيات أو أسماء تدليل. ومن أشهر هذه التسميات:

١ – أبو الهول: التسمية المصرية لأبى الهول الشهير بمنطقة أهرام الجيزة عن أصل مصرى قديم (: 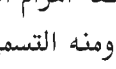 pr-@r) حُرف إلى بو – هول ومنه التسمية الحالية[٢١].

٢ – أحمس: اسم الملك الأشهر أحمس الأول مؤسس الدولة الحديثة ومحرر مصر من الهكسوس، عن أصل مصرى قديم (: 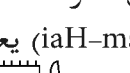 iaH-ms) يعنى «ولد القمر»[٢٢].

٣ – آمون: اسم معبود الإمبراطورية فى الدولة الحديثة (: 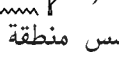 Imn)، ويعنى «الخفى» أو «المستتر»، تسمى به الأب آمون مؤسس منطقة «كليا» القبطية حوالى ٢٣٥م. بقى اسم آمون أيضا فى تسميات حوالى ٢٥ محلة عمرانية فى مصر[٢٤].

٤ – أمير: عن الأصل المصرى إمى– ر (: 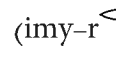 imy-r) والذى يشير إلى نفس المعنى[٢٥] «الأمير».

٥ – أنوبيس: اسم رب الموتى و التحنيط فى مصر القديمة (: 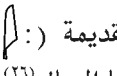 Inpw)، لا يزال يرد ذكره فى تسميات الأشخاص حتى عصرنا الحالى[٢٦]وبقى أيضا فى تسميات البلدان خاصة فى صعيد مصر[٢٧].

٦ – أوزيريس: اسم المعبود الأشهر فى الديانة المصرية أوزير (: 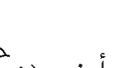 Wsir)، باعتباره المعبود المحبب إلى قلب المصرى ارتباطا بالأسطورة الأوزيرية الشهيرة، ورمزا لانتصار الخير على الشر والحق على الباطل[٢٨].

٧ – إيزيس: المعبودة المصرية (: 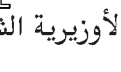 Ist) رمز الوفاء فى مصر القديمة والقاسم المشترك فى الأسطورة الأوزيرية، بقى اسمها محببا لدى المصرى حتى عصرنا الحالى فى تسميات الإناث[٢٩]، كما بقيت عبادتها إلى عهد قريب فى أوربا[٣٠].

٨ – باهور: هى نفس التسمية المصرية القديمة «باحور» (: PA-@r) التى تنسب صاحبها للمعبود حورس، ويعنى الاسم "عبد حورس". وقد وردت فى اللغة القبطية بنفس النطق (: paxwr)[٣١]، ثم خففت الهاء فى النطق.

٩ – تحتمس: تسمى بهذا الاسم (: 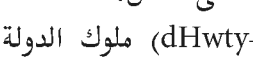 dHwty-ms) ملوك الدولة الحديثة وأشهرهم الفاتح العظيم «تحتمس الثالث». يعنى الاسم انتساب صاحبه للمعبود تحوت رب منطقة الأشمونين بالمنيا[٣٢] (قارن اسم أحمس رقم ٢).

١٠ – توتو: ورد هذا الاسم لأشخاص من الدولة الحديثة (: wtw&) منهم صاحب المقبرة رقم (٨) بمنطقة تل العمارنة بالمنيا[٣٣]، وهذه التسمية هى أيضا اسم لأحد المعبودات المصرية[٣٤] ولربما كان الاسم كنية أو اسم تدليل[٣٥].

١١ –حتشبسوت: الملكة المصرية الشهيرة صاحبة معبد الدير البحرى (: 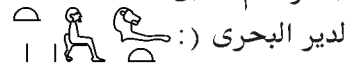 t–Spswt#")، والتى لا يزال اسمها باقيا فى تسميات الإناث. يعنى الاسم «التى فى مقدمة النبيلات»[٣٦].

١٢ – رمسيس: اسم تسمى به أحد عشر ملكا من ملوك الرعامسة، أشهرهم على الإطلاق رمسيس الثانى صاحب الانتصارات وبطل معاهدة السلام[٣٧]. ربما يعنى الاسم «المنجب من المعبود رع».

١٣– سمير: نفس اللفظة المصرية القديمة سمير (: smr) والتى كانت من الوظائف والألقاب الشائعة فى البلاط الملكى الفرعونى «السمير الأوحد». و هى تعطى نفس معنى التسمية[٣٨] من نفس الاشتقاق: سمر، سامر، سمرى، والمؤنث من الاسم سميرة[٣٩]. وفى الأوساط الشعبية: سمورة.

١٤ – سنفرو: هذه التسمية عن الأصل المصرى القديم للملك سنفرو (: 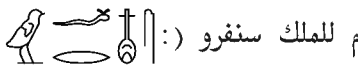 snfrw) والد الملك خوفو وصاحب هرمى منطقة دهشور. يعنى الاسم المختصر «الجميل»، «البديع» أو «بهى الطلعة»[٤٠]، لا يزال الاسم يتردد فى عصرنا الحالى.

١٥ – فرعون: يخطئ من يأخذ الاسم على محمل الظلم والتجبر، فهى من أصل مصرى قديم هو «بر – عو» (: pr–o#) وتعنى القصر العظيم نسبة إلى القصر الملكى وأطلقت بالتالى على الفرعون ساكن القصر[٤٢] ثم حُرفت الباء إلى فاء وأضيفت نون أخيرة، وقد ورد فى نقوش عرب جنوب اليمن ونقوش الملكة بلقيس: فرعم[٤٣]. كما بقيت التسمية فى أسماء المحلات العمرانية مثل الفرعونية، تل الفراعنة، كوم الفراعين[٤٤].

١٦- فيفى: وردت هذه التسمية ففى (: 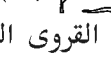 Ff|) لأشخاص من منطقتى أسيوط وسقارة[٤٥]، كما وردت التسمية فى قصة القروى الفصيح[٤٦]، بينما كان فيفى هذا كاهنا للملك منكاورع وصاحب التمثال رقم ٨٧٨٠٤ بالمتحف المصرى بالقاهرة[٤٧].

١٧- موسى: اسم نبى الله المكرم موسى عليه السلام، ومعروف أنه نشأ وتربى فى القصر الملكى بمصر، التسمية من المصرية القديمة مس - سو (: ms-sw) وتعنيان «المولود»[٤٨] أو حتى «الوليد»[٤٩] (قارن تسمية وليد فى العصر الحديث).

١٨- ميمى: يرد هذا الاسم ميمى (: Mmi) من مقابر منطقة أسيوط من الدولة القديمة[٥٠]، بينما كانت التسمية هى كنية أو اسم تدليل للمدعو كايجمنى صاحب مقبرة بسقارة[٥١]، ولا يزال مستخدما كصيغة تدليل فى العصر الحديث[٥٢].

١٩- مينا: اسم الملك المصرى الأشهر موحد القطرين (: 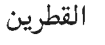 |Mn). وربما تعنى التسمية: الثابت، الدائم، أو حتى: المؤسس[٥٣]؛ إذ ذكرت النصوص أنه هو الذى أسس العاصمة القديمة لمصر: منف[٥٤].

٢٠- نفرتارى: الزوجة الملكية العظمى للملك الأشهر فى التاريخ القديم: رمسيس الثانى، وقد كرمها؛ إذ كرس لها معبد أبوسمبل الصغير[٥٥]. يعنى اسم نفرتارى (: 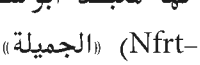 Nfrt-|ry) «الجميلة» أو جميلة الجميلات أو حتى «حلاوتهم» [٥٦].

٢١- نفرتيتى: هذه التسمية لزوجة إخناتون وأسطورة العمارنة الملكة نفرتيتى (: Nfrt-||.t) كاسم مختصر لاسمها الكامل «نفرنفرو آتون» الذى يعنى «جميلة الجميلات»[٥٧]. يعنى اسمها المختصر «الجميلة آتية» أو «الجميلة تتهادى» [٥٨].

٢٢- نيتوكريس: هذه التسمية هى التحريف اليونانى لاسم الملكة المصرية التى حكمت فى نهاية الدولة القديمة: نيت إقرت (: N|t-|Qrt) والتى ربما يعنى اسمها: الأثيرة لدى (أو المكرّمة منى) المعبودة نيت[٦٠].

٢٣ - هاجر: تسمية مصرية وردت على الآثار المصرية: هاقر (: 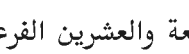 Qr#!)[٦١] كما سُمّى ثانى ملوك الأسرة التاسعة والعشرين الفرعونية : «هاجر» أو «هاكر» على اختلاف اللهجة والهجاء[٦٢].

٢٤- هامان: أورد الذكر الحكيم هذه التسمية وزيرا لفرعون موسى عليه السلام[٦٣]. وهو من الأسماء المصرية المألوفة الشائعة فى عصر الرعامسة[٦٤].يعنى الاسم انتساب صاحبه

للمعبودين حورس ومين، فهو من أصل مصرى: حورمين (: r–Mnw ")[٦٥] (قارن اسم هيرمينا فى تسميات الأقباط رقم ٨٤).

٢٥– ونيس: تخص التسمية ملكا مصريا حكم فى نهاية الأسرة الخامسة الفرعونية، وهو صاحب هرم شهير فى منطقة سقارة[٦٦]. ربما يعنى اسم الملك ونيس (: Wnis): الأحق بالوجود[٦٧].

يتبين من العرض السابق أن التسميات التى شاع إطلاقها فى العصر الحديث أو حتى أُعيد إحياؤها عن تسميات مصرية قديمة تأرجحت مدلولاتها فى نسب أصحابها لمعبودات معينة[٦٨] (قارن أرقام: ١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ٢٢، ٢٤) مما يدل على شيوع الصبغة الدينية فى غالبية التسميات[٦٩]، أو حتى فى الدلالة على صفات معينة (كما فى أرقام ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٥) تعطى الاسم تفردا فى التسمية، أو حتى دعاء لصاحبها بالثبات والدوام[٧٠]، بينما دلت نماذج التسميات من قبيل التدليل اختصارا لأسماء طويلة المعنى والدلالة[٧١] (كما فى الأرقام ١٠، ١٦، ١٧، ١٨) وتكون هى السائدة والمتداولة، وإن اختلفت التسميات القديمة مع الاسم الحالى فى المعنى أحيانا كما هو الحال فى تسمية ونيس (رقم ٢٥). والملاحظ فى كل ما سبق ذكره أن المجتمعات الحديثة تقبلت هذه التسميات وحرصت على إطلاقها على أبنائها ربما من قبيل التواصل الحضارى وحبا فى الموروث، ولا يفرق فى ذلك بين مجتمعات متحضرة راقية أو بين الأوساط الشعبية والعامية.

ثانيا : تسميات ذات أصول مصرية :

ما يرد هنا من تسميات يمكن إرجاعه لأصول مصرية قديمة متطابقة فى أغلب الأحيان مع التسمية الحديثة إلا فى مواضع قليلة. ويلاحظ أن هذه التسميات – وتبعا لسنة التطور – قد أصابها بعض التحريفات والتصحيفات، ومن نماذجها الهامة ما يلى:

٢٦– أزر: تسمية لوالد نبى الله المكرم أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام[٧٢]، ربما عن الأصل المصرى القديم إسر wsr ويعنى «القوى»[٧٣] (وهى التى بقيت فى الفعل يؤازر بمعنى يدعم أو يساند)، وربما كانت تسمية لأحد المعبودات[٧٤].

٢٧ – الباز: عن الأصل المصرى القديم بيك bik والذى يعنى الصقر[٧٥]، التسمية نفسها فى اللغة العربية[٧٦] مع إبدال الكاف زايا، ثم أصبحت معرفة بالألف واللام.

٢٨ – الحرّ: عن الأصل المصرى القديم حر r@، وهو اسم المعبود المصرى الأشهر حور (أو : حورس أو حوريس) ومعنى التسمية السامى، العالى، السامق[٧٧].

٢٩ – آية: عن الأصل المصرى القديم إيات iAt، وتعنى عَلَم أو رمز أو علامة بارزة مميزة[٧٨]. من الاشتقاق نفسه صيغة الجمع: آيات.

٣٠ – إيمان: عن الأصل المصرى القديم إمن 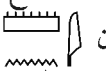 mn| وتعنى الخفاء[٧٩] ربما ارتباطا بصلة الإيمان بالخفاء، فهو كما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم، «هو ما وقر فى القلب». من الاشتقاق نفسه مؤمن، مؤمنة، أمين وربما مأمون.

٣١ – أيمن: عن الأصل المصرى إمن mnt| وتعنى اليمين والميمنة. من الاشتقاق نفسه: يمنى، آمنة، يمن وربما ميمونة.

٣٢ – إيوان: عن الأصل المصرى إيون 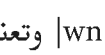 wn| وتعنى العمود و العماد والمكان المعمّد[٨١]. وقد وردت هذه التسمية لسيدات من الدولة الوسطى[٨٢].

٣٣ – باخوم: عن الأصل المصرى باعخم p#-oxm والتى تعنى «المنتمى للقوة الإلهية» أو «عبد تمثال الإله»[٨٣]، ثم أسقط حرف العين ٨، وظهر هذا فى اللغة القبطية إذ كتبت باخوم pa4wm بصيغته الحالية.

٣٤ – بانوب: الأصل المصرى هو بانبو P#-n-Inp والتى تعنى: المنتمى إلى – أو عبد – أتوبيس[٨٤]. ورد بصيغته القبطية بنفس النطق بانوب panoup.

٣٥ – بحر: عن الأصل المصرى وينطق بعر 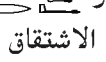 bar والتى تؤدى المعنى نفسه[٨٥] واستبدلت حرف العين. من الاشتقاق نفسه تسميات: بحراوى، بحيرى، بحرى، البحّار.

٣٦ – بسادة: عن اللفظة المصرية بساج psD وتعطى معانى الإشراق والنور والضياء[٨٦]. وردت فى نصوص أخرى: بساد ، psd بما يقارب النطق الحالى[٨٧].

٣٧ – بشاى: وردت فى اللغة القبطية بيشاى pi¥ai بما يعنى عيد[٨٨] أو حظ، ويشار بها أيضا إلى المعبود شاى رب القضاء والقدر (أو حتى: المشيئة)[٨٩].

٣٨ – بصرى: عن الأصل المصرى بترى 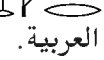 ptr| والتى تشير إلى المعنى نفسه[٩٠] ثم استبدلت التاء فى اللغة العربية. من الإشتقاق نفسه تسمية: بصراوى وربما «البيصار».

٣٩ – بكار: عن الأصل المصرى بكا bkA وتعنى وقت الصباح أو البكور وتؤدى المعنى نفسه[٩٢]. من الاشتقاق نفسه تسميات: بكرى، بكير، بكر، أبو بكر، البكارى.

٤٠ – بلامون: عن الأصل المصرى باونمون pA iw n Imn والتى تعنى جزيرة آمون[٩٣]، بما ينسب التسمية لمعبود آمون والذى بقى اسمه فى كثير من تسميات المحلات العمرانية (قارن رقم ٣).

٤١ – بيجاوى: عن الأصل المصرى مجاى mD#w[٩٤] وتطلق على من ينتسب لقب كل البجاوية النوبية أو البشارية[٩٥].

٤٢ – بيومى: عن التسمية المصرية القديمة بايم 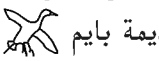 p#-ym[٩٦] ويعنى الاسم: البحرى أو النيلى، وقد وردت فى اللغة القبطية بيوم paiom، وهى التى بقى اسمها فى تسمية الفيوم[٩٧]. وقد وردت فى الذكر الحكيم «اليم» باعتبار الباء أداة التعريف فى اللغة المصرية.

٤٣ – تحفة: عن الأصل المصرى حتبت 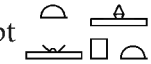 Htpt وتعنى تقدمة أو إنعام أو إحسان ثم استبدلت الباء فاء وقلبت الحروف، وقد وردت كتسمية لأشخاص من الدولة الوسطى[٩٩].

٤٤ – تونى: عن الأصل المصرى تاونت 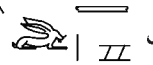 t#-wnt وتعنى أرض المعبودة «أونت» كتسمية لمنطقة تونا الجبل بالمنيا[١٠٠]، والاسم هنا يعنى انتساب صاحب التسمية لهذه المنطقة[١٠١].

٤٥ – حاكم: عن التسمية المصرية حكا Hq# وتعنى الحاكم[١٠٢]، وقد وردت كتسمية لأشخاص من الدولة القديمة[١٠٣]، ثم أضيفت إليها ميم أخيرة، من الاشتقاق نفسه: أحكام وربما حكمت.

٤٦ – حُزَيِّن: من الأصل المصرى حجن 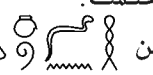 HDnw، وتعطى معانى: حائق أو غضبان أو غاضب[١٠٤]، ربما تؤدى المعنى نفسه للتسمية.

٤٧ – حفنى: عن الأصل حفن Hfn، ويرمز بها إلى الكثرة فى الأعداد خاصة رقم مائة ألف[١٠٥]. وإسم حفنى من التسميات الشائعة التى نقلها العبرانيون عن المصريين[١٠٦]. ربما من الاشتقاق نفسه: حفناوى.

٤٨ – حنفى: عن الأصل المصرى حنف Hnf ويعطى معانى التواضع والخضوع والسجود[١٠٧]. ربما يندرج تحت هذه التسمية اسم الإمام أبى حنيفة.

٤٩ – خلف: عن الأصل المصرى خبر Xpr وتعطى معانى الخلق والدوام والبقاء[١٠٨] أوحتى من يخلف غيره[١٠٩]، مع القلب والإبدال. من الاشتقاق نفسه كل التسميات: خليفة، خلاّف، مخلوف، مخلف، خلفاوى.

٥٠ – دعاء: عن الأصل المصرى دوا #dw، وتعطى معانى الدعاء والتعبّد والتوسل والابتهال[١١٠]. وردت كتسمية لسيدات من مصر الفرعونية[١١٢].

٥١ – رواحة: من التسميات التى شاعت فى الجزيرة خاصة فى صدر الإسلام، ومن الصحابة الكرام: عبد الله بن رواحة، عن الأصل المصرى روحا #rwh[١١٣] والتى وردت فى القبطية «رواح» rouxe وتعطى المعانى نفسها: المساء، الشفق، الغسق[١١٤].

٥٢ – زليخة: عن الأصل المصرى زى – رخون s#t-rX-|Xt بما يعنى بنت العالم[١١٥]. وردت هذه التسمية لسيدات من المصريات من الدولة الوسطى[١١٦]. ترد فى كتابة أخرى: زليخا. من أشهر التسميات امرأة عزيز مصر على عهد يوسف عليه السلام.

٥٣ – زيتون: عن الأصل المصرى جتو 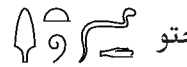 Dtw وهى شجرة الزيتون[١١٧] أوالزيتونة[١١٨]. وقد كانت ضمن تسميات مصر القديمة[١١٩].

٥٤ – سامى: عن اللفظة القبطية سموى smou، وجاء عن الأصل المصرى القديم sm#o ويعطى معانى التعبد و الصلاة و التضرع و الدعاء[١٢١]، وفى الدعاء والصلاة سموّ كالمعنى المقصود. من الاشتقاق نفسه: سامية، سما (سماء)، واسم سمية والذى ورد مثيله فى تسميات مصرية قديمة[١٢٢].

٥٥ – سلوى: عن الأصل المصرى سرو srw يشير إلى أحد الطيور التى تهاجر من منطقة إفريقيا أو حتى إلى طائر الأوز[١٢٣]، وقد ورد فى الذكر الحكيم طعاما لبنى إسرائيل[١٢٤]، كما وردت التسمية من مصر القديمة[١٢٥].

٥٦ – سوسن: عن الأصل المصرى سشن 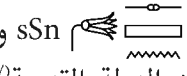 sSn والتى تشير إلى زهرة اللوتس[١٢٦]. وقد وردت هذه التسمية لرجال من الدولة القديمة[١٢٧]. أما سوزان: فهى التسمية المصرية التى شاع إطلاقها عند العبرانيين[١٢٨] ربما عن الأصل المصرى السابق نفسه. وردت فى القبطية بنفس النطق الحالى : شوسنšwšen.

٥٧ – سويف: عن الأصل المصرى سودف swdf والتى تعطى معانى: التسويف و التأجيل و التأخير و التعويق وغيرها[١٢٩].

٥٨ – سيف: عن الأصل المصرى سف 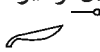 sf وتشير إلى السيف والسكين: ترد أحيانا sf| و تعطى معانى القاطع، الماضى، البتّار وكلها تدور حول معانى السيف[١٣١]. من الاشتقاق نفسه: السيّاف وربما السيوفى.

٥٩ – شادى: عن الأصل المصرى شدى |SD وتعطى معانى: قرأ، شدا، أنشد، تلا، قرأ بصوت عالى[١٣٢] من الاشتقاق نفسه: المؤنث منه: شادية.

٦٠ – شذى: عن الأصل المصرى شثى 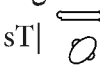 |sT وتعنى: شذى أو عبير[١٣٤] أو عطر. ولربما كان هناك ارتباط بالشجرة المقدسة فى هليوبوليس.

٦١ – شهاب: عن الأصل المصرى سبا #Sb و يعنى نجم أو شُهب[١٣٥]. وردت كتسمية للأشخاص من مصر القديمة[١٣٦]. من الاشتقاق نفسه تسميات: الشهيبى، الشهباء، والصفة: الأشهب.

٦٢ – شنودة: عن الكلمة القبطية +šenou وتعنى: حى هو الرب[١٣٧] عن الأصل المصرى onX p# nTr. تسمية شندى أيضا تؤدى المعنى نفسه.

٦٣ – صقر: عن الأصل المصرى سكر skr وهو المعبود بهيئة الصقر[١٣٨] والتى وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[١٣٩].

٦٤ – ضياء: عن الأصل المصرى دوا #dw وتعنى الإصباح أو ضوء النهار أو الضياء[١٤٠]. وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[١٤١]. ربما من الاشتقاق نفسه: الضوّى.

٦٥ – عائشة: عن الأصل المصرى عائشة 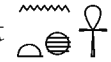 onXt والتى تؤدى المعنى نفسه[١٤٢]. من الاشتقاق نفسه: عايش، أبو عياش، عيشة.

٦٦ – عبير: عن اللفظة المصرية عبير obr و التى تؤدى نفس المعنى وبنفس النطق[١٤٣]، ومنها اسم التدليل: عبورة.

٦٧ – عجاج: عن الأصل المصرى Do، وتعنى الريح العاصفة[١٤٤]، ثم أبدلت الحروف وضوعف الحرف الأخير. ربما من الاشتقاق نفسه: العجاجية[١٤٥].

٦٨ – عرفة: عن الأصل المصرى عرف 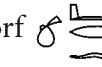 orf، وتعنى أحاط بـ، أو عرف [١٤٦] وتؤدى نفس معنى التسمية[١٤٧]. من الاشتقاق نفسه كل التسميات: عارف، عريفة، معروف، عرفان، العارف (بالله)، عريف، وربما لقب العريف كمهنة و وظيفة.

٦٩ – علام: عن الأصل المصرى عمام omm، ويعطى معانى العلم والتجربة والفهم والإدراك[١٤٨]، وهى المعنى المقصود نفسه[١٤٩]. ربما من الاشتقاق نفسه: العليمى، العالم، العلاّمة. مما يؤكد التسمية أنها وردت كتسمية لسيدات من الدولة الوسطى[١٥٠].

٧٠ – على: عن الأصل المصرى عالى 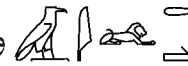 والتى تؤدى المعنى نفسه (١٥٢)، وفى لغة الدولة الوسطى 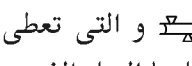 و التى تعطى معانى العلو والصعود والارتفاع وحتى السمو، بل على الحية باعتبارها الصل الذى يعلو جبين الملك[١٥٣]. من الاشتقاق نفسه كل التسميات: علياء، عالية، معالى، علاء، عُلا، عليّا، علوان، علوانى. من أشهر التسميات الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه.

٧١ – عهد: عن اللفظة المصرية oHo وتعنى عهد أو زمن[١٥٤]، وحرفت إلى التسمية الحالية. مما يؤكد ذلك أنها وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[١٥٥].

٧٢ – غانم: عن الأصل المصرى غنم xnm وتعطى معانى الاتحاد وغيرها[١٥٦]، وربما ارتباطا بتسمية المعبود خنوم من كلمة تعنى الاغتنام أو الارتباط[١٥٧]. من الاشتقاق نفسه غنام، أبو غنيمة، أبو مغنم، الغنامى. وردت أيضا كتسمية لأشخاص من مصر الفرعونية[١٥٨].

٧٣ – فهد: عن الأصل المصرى مفدة m#fdt وهو حيوان من فصيلة القطط كالفهد (أو من الحيوانات المتسلقة)[١٥٩]. تم تحوير الاسم إلى التسمية الحالية، ربما يعنى اسمها: العدّاءة[١٦٠].

٧٤ – فودة: عن الأصل المصرى 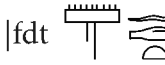 fdt| وهى قطعة قماش مبللة تستخدم لتخفيف وهج حرارة الفرن[١٦٠] وهو ما يؤدى معنى التسمية. والأفود: ثوب يلبسه أحبار بنو إسرائيل[١٦١].

٧٥ – قرّة: تسمية شاعت ببلاد عرب الجزيرة خاصة فى صدر الإسلام، ومن أشهر التسميات والى مصر قرة بن شريك. ربما عن الأصل المصرى قررة 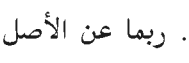 qrrt وتعنى القرارة أو الكهف[١٦٢].

٧٦ – محسوب: عن الأصل المصرى حسب 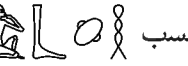 Hsb وتعطى المعنى نفسه[١٦٤] أو حتى بمعنى محسوب أى تابع الفلان. من الاشتقاق نفسه تسميات: حسب، حسيب، محسِّب، أبو حسَّاب.

٧٧ – مصطفى: عن الأصل المصرى 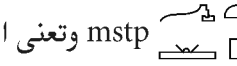 mstp وتعنى المجتبى، المختار أو حتى «المنتخب» بالمعنى نفسه للتسمية[١٦٥]. من الاشتقاق نفسه: صفية، صفاء، صافى.

٧٨ – ناشد: عن الأصل المصرى واشد wSd ونعنى أنشد، أو: تلا[١٦٦] كما تعطى معانى السؤال، الاستفسار أو الخطاب.

٧٩ – ناهد: عن الأصل المصرى دهنة dhnt وتعنى الجبهة[١٦٧] أو الجزء الناهد أو البارز من الرأس. تعطى المعنى نفسه مع قلب وإبدال الحروف وردت فى القبطية texne وهى التى بقيت فى تسمية طهنا كاسم لعدة محلات عمرانية[١٦٨].

٨٠ – نبيل: ربما عن الأصل المصرى نفر 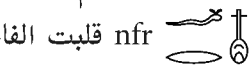 nfr قلبت الفاء باء ثم استبدلت الراء لاما. تعطى معانى الجمال والنبل وكل شىء طيب[١٦٩]، وهى تؤدى المعنى المقصود نفسه[١٧٠]. المؤنث منه: نبيلة.

٨١ – نجاة: عن الأصل المصرى 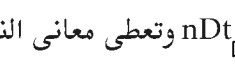 nDt وتعطى معانى النجاة والخلاص[١٧١] كما وردت مثيلاتها لتسميات لأشخاص من مصر القديمة[١٧٢]. ومن الاشتقاق نفسه تسميات: ناجى، نجيّة، نجوى وربما نجوان.

نجدى: ومن الأصل السابق نفسه nDt بمعنى النجدة أو الإنقاذ[١٧٣]. من الاشتقاق نفسه تسميات: منجد، منجود، وربما نجاد.

٨٢ – ندى: عن الأصل المصرى 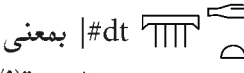 #dt| بمعنى الندى والشذى والعبير والطلّ[١٧٤]. وقد وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[١٧٥] من الاشتقاق نفسه: نادِى، نادية، وربما التدليل نودى.

٨٣ – نعمة: عن الأصل المصرى نجمة 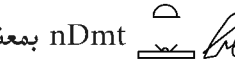 nDmt بمعنى طاب، لطف، سعد، حلا، فضلا عن معانى البهجة والفرحة والغبطة[١٧٦]. من الاشتقاق نفسه تسميات: نعيم، نعيمة، نعمات، منعم، نُعيّمة.

٨٤ – هيرمينا: عن الأصل المصرى r-M|n والذى ورد بصيغته القبطية xwrmin ثم خففت الحاء فى أول الاسم (قارن هامان رقم ٢).

٨٥ – هناء: عن الأصل المصرى هنو hnw ويعطى معانى: التهليل[١٧٧] كما تعطى معانى البهجة و السعادة والهناء[١٧٨] من الاشتقاق نفسه تسميات: هانى، هنا، مهنا، مهنى، هنيّة.

٨٦ – وحيد: عن الأصل المصرى woty والذى يشير إلى المعنى نفسه للكلمة[١٧٩].
من الاشتقاق نفسه: توحيدة، التوحيدى.

٨٧ – يمنى: عن الأصل المصرى آمنة mnt| والتى تعنى الميمنة[١٨٠] وجهة اليمين وأهل اليمين هم الأبرار من الموتى. من الاشتقاق نفسه: يمانى، يُمن، الميمون، يامنة.

خاتمـــة:

نلاحظ فيما ورد من التسميات تطابقها أحيانا مع اللفظة المصرية القديمة أو الاسم المصرى (كما فى الأرقام: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٥).

وفضلا عن تطابق اللفظ فهناك تطابق المعنى فى أغلب الأحيان (قارن أرقام: ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧) وهى فى مجموعها تعطى انطباعا بالتواصل ما بين اللغتين برغم امتداد الفترة الزمنية واختلاف الديانات والثقافات، وهى سمة المصرى المحافظ على موروثاته أبد الدهر.

ويدل شيوع هذه التسميات خارج مصر – فى الشام والجزيرة مثلا – على هذا الارتباط ما بين مصر وجيرانها ليس فقط فى علاقات تجارية بل فى الجوار والتسميات ذاتها[١٨١] (قارن الأرقام: ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٤١، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٧٥). فمنذ زمن طويل كان لمصر صلاتٌ مستمرة بالبلاد الواقعة إلى الشمال والشرق، أثرت هذه الصلات على اللغة الدارجة فزودتها بأسماء سامية[١٨٢].

عموما فالتسميات – قديما وحديثا – يبدو عليها غلبة روح التدين، ودور العقيدة واضحا فى انتساب أصحابها لمعبودات (قارن الأرقام: ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٨٤) كذلك فى انتساب أصحابها لمعانى دينية (أرقام: ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٧٠).

وهكذا فإن غلبة الصبغة الدينية على تسميات الأشخاص نراها واضحة منذ القدم[١٨٣]، وهو ما تؤكده النماذج التى سبق الإشارة إليها وتقدم ذكرها.

□□□